مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: الاستراتيجية الحروب وتأُثيرها على العلاقات الدولية المسيرات نموذجا
اسم الكاتب: م.د. حنين ابراهيم عبدالله
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9585
تاريخ الاسترداد: 2026/04/10 12:37 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i39.477

TJFPS

39

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

"استراتيجية الحروب وتأثيرها على العلاقات الدولية "حرب المسيرات انموذجا"

War Strategy and Its Impact on International Relations: Drone Warfare as a Model

Dr. Haneen Abrahim Abdullah [a]
Tikrit University - College of Political Sciences [a]

م.د حنين إبراهيم عبدالله * [a]
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 16 Mar.2025
-Received in revised form 10 Apr .2025
- Final Proofreading 15 May. 2025
- Accepted: 23 May. 2025
- Available online:30 Jun.2025

Keywords:
- Strategy Wars
- Geostrategic importance
- Military Technology
- Marches
- International relations

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This study aims to clarify the concept of strategic wars and their impact on international relations and to take marches as a model, specifically in this period of time, which represents a basic stage adopted by a group of international powers in order to achieve political and military goals and thus their military impact on international relations, which creates a state of marginal movement as a result of the increased aspirations or awareness of political decision-makers of the geo-strategic importance of the competing powers, but in this case this strategy of wars will affect international relations by reducing trust between countries and thus increasing the intensity of tensions between countries and strengthening alliances between countries.

*Corresponding Author: Haneen Abrahim Abdullah , EMail: haneen.ibrahim@tu.edu.iq , Tel :07727282959 Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 16 أذار 2025
–الاستلام بعد التنقيح 10 نيسان2025
– التدقيق اللغوي 15 مارس2025
– القبول: 23 مارس2025
– النشر المباشر: 30 حزيران 2025

الكلمات المفتاحية:
– استراتيجية الحروب
– الأهمية الجيواستراتيجية
– التكنولوجيا العسكرية
–المسيرات
– العلاقات الدولية

الخلاصة: تهدف هذه الدراسة الى بيان مفهوم الاستراتيجية الحروب وتأثيرها على العلاقات الدولية والاخذ بالمسيرات نموذجا وتحديدا في هذه الفترة الزمنية والتي تمثل كمرحلة أساسية تبنتها مجموعة من القوى الدولية من أجل تحقيق الأهداف السياسية والعسكرية وبالتالي تأثيرها الحربي على العلاقات الدولية والتي تخلق حالة من هامشية الحركة نتيجة زيادة تطلعات او أدراك صناع القرار السياسي بالأهمية ألجيو إستراتيجية للقوى المفاضلة لكن في هذه الحالة سوف تأثر هذه الاستراتيجية الحروب على العلاقات الدولية من خلال تقليل الثقة ما بين الدول وبالتالي زيادة حدة التوترات ما بين الدول وتعزيز التحالفات ما بين الدول.

المقدمة:

تعد الاستراتيجية الحروب نظرية عامة في السيطرة على القوة ،أذ تمثل فن أدارة وتوجيه المعارك والحملات الحربية ، أذ كان الحرب حربا حركية تقوم على المناورات الاستراتيجية ، مما يحل مفهوم القرار الاستراتيجي محل مفهوم كسب الأرض ، بالتالي دخلت الاستراتيجية بلعب دور حاسم قبل الدخول في الحرب عن طريق تبني استراتيجية تعبئة الآمة من خلال التجنيد العام للقتال مما أفرز مفاهيم جديدة كالخطوط الداخلية والخارجية وخط العمليات العسكرية وغيرها ، مما خلق عملية انفتاح في طبيعة الإمكانيات الاستراتيجية وتكتيكية من خلال تقسيم الجيش الى فرق شبه مستقلة تشكيلية تسمى بالأرتال وتكون تحت قيادة هيئة أركان مستقلة وتكون قادرة على مواجهة المعارك وحدها والتي تجعلها بأماكنها قيام بمناورات استراتيجية تتميز بالسرعة والمرونة ، بالتالي أن هذه المناورات الاستراتيجية تكون باستطاعتها تطويق العدو بحركات فائقة السرعة وفي حالة يكون الخصم في وضع غير مستقر تدخل مرحلة التدمير بتشكيلات هجومية ، بالتالي فأن كل التطور الذي شهدته الاستراتيجية الحروب على الصعيد الإمكانيات وعلى صعيد الاطروحات النظرية المختصة بالاستراتيجية الحربية ، مكنت صناع القرار السياسي من تقسيم الجيش الى فرق لتسهيل مناوراتها وحركتها والدمج ما بين نظام التشكيلات ألموزعة للعمليات الاستراتيجية ومآبين التركيز المطلوب للمعارك .

أهمية البحث: تأتي أهمية الحب من التطورات في استخدام المسيرات الدروزان في الحروب الحديثة وتحقيق الكثير من النتائج في المعارك وتأثيراتها في العلاقات الدولية، حيث أصبحت استراتيجية مهمة في الحروب الحديثة

إشكالية البحث: تتجلى مسؤولية الاستراتيجية الحروب وتأثيرها على العلاقات الدولية من خلال تحديد أهداف الاستراتيجية الحروب وطبيعة العلاقة ما بين الاستراتيجية الحربية والسياسية، الامر الذي يطرح تساؤل رئيسي مفاده: كيف تغير المسـيرات طبيعة الحروب الحديثة، ما هو تأثير هذه التغييرات على العلاقات الدولية وعلى مستوى لتوازن العسكري، وسباق التسلح، والسياسة الخارجية؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي تتقرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالاتي :

1-ماهي الاولويات الاستراتيجية الحروب؟

2 -ما هو الدور اللوجستيات في حل النزاعات؟

3-ماهو تأثير الحرب على الاستقرار السياسي على صعيد العلاقات الدولية؟

فرضية البحث: تنطلق فرضية من فرضية مفادها ان استراتيجية استخدام المسيرات في الحرب أصبح مهماً في تحقيق النتائج الحاسمة.

مناهج البحث: اعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج الاســـتقرائي من خلال قرأه ظاهرة الحروب وأدراكها بشــكل منطقي قائم على الاحداث الســارية المفعول، وفضـــلا عن المنهج ألتحليلي عن طريق تحليل بعض المواقف وممارسات الدول وفق لمنهج مسؤولية الحماية الدولية.

المبحث الأول: ماهية الاستراتيجية الحروب

الاستراتيجية الحروب تمثل أساليب ترتيب ومناورات مجموعة كبيرة من القوات العسكرية خلال النزاعات المسلحة، أذ تشكل خطة شاملة ومتكاملة من خلال تفعيل القوة العسكرية بهدف تحقيق الأهداف العسكرية محدودة او الأساسية للاستراتيجية الحروب مثل الاستراتيجية الدفاعية والتي تقوم على هدف حماية الأراضي والمناطق الحيوية، كذلك الاستراتيجية الشاملة والتي تعمل على دمج كل من القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والاستراتيجية الوقائية المتمثلة في منع الحروب او الحد من خطر الحروب ،وأيضا الاستراتيجية الهجومية التي تقوم على مواجهة العدو من اجل تحقيق الأهداف العليا.

المطلب الأول: دور النظريات الاستراتيجية والاستراتيجيات الاخرى في الاستراتيجية الحروب

أن استراتيجية الحروب لها جوانب عسكرية عديدة منها التحليل الاستراتيجي والذي يقوم على تحليل نقاط الضعف والقوة ، كذلك توجيه العمليات التي من خلالها يتم توجيه القوات وتحديد الأهداف ، بالإضافة الى التخطيط العسكري ومن خلاله يتم تحديد الخطط والعمليات ، كذلك الدعم اللوجستي من خلال ادارة المعدات والموارد ، آخرا التكنولوجيا ألعسكرية والتي تقوم على أساس تفعيل التكنلوجيا الحديثة في العمليات الحربية ،من جهة أحرى حيث كان للنظريات والاستراتيجيات الأخرى تأييد كبير لاستراتيجية الحروب مثل النظرية الواقعية التي تفند الاستراتيجية الحروب من خلال التركيز على القوة والمنفعة ، كذلك النظرية البنائية والتي توضح حقيقة التركيز على تحقيق التنمية والبناء الحربي للدولة ، أما من جهة الاستراتيجيات فالاستراتيجية الهجومية تركز على الهجوم من أجل تحقيق الأهداف العليا للدولة ، كذلك الاستراتيجية الدفاعية والتي تهدف الى التركيز على تحقيق الدفاع لمنع الهجوم من الخصم او العدو[1].

وأن لصانع القرار السياسي أن يدرك أهمية الاستراتيجية الحروب من خلال الوصول الى ذروة التفكير الاستراتيجي الحكيم عن طريق توظيف جميع الموارد المتاحة بالإضافة الى محاولة ابتكار الاستراتيجيات حروب قائمة على مواكبة التطور المشهود في العلاقات الدولية مثل أنتهاج سياسة تجعل بالمقابل العدو يقوم بشن هجوم متهور والانتظار فترة معينة لغرض استشراف ألخصم ومن ثم القيام بهجوم مضاد ضد الخصم ، فأن قوة دراك لفن الخداع الخصم عن طريق الاستراتيجية الحروب تجعل بالتالي من الحرب الدفاعية نحو تحول

[1] Alexandre ،Military Operations in Urban Areas ،**International Review of the Red Cross**878 (June 2010): 437–52

مستمر نحو قلة القدرات المحدودة الى قوة وانتصار. استراتيجية الحروب تمثل كذلك مجموعة من التكتيكات التي يتم انتهاجها في الاعمال العدائية ضد خصم ما، ففي أوقات النزاعات تمثل وسائل الحروب تقوم على الاستخدام الأسلحة او مجموعة من المنظومات الأسلحة المستخدمة، وان وفق القانون النزاعات الدولية الهدف من استخدام الأسلحة من اجل[1]. ان اضعاف الخصم والحد من سيطرته، والاخذ بأساليب الحروب يجب الاخذ بها من قبل الدول حتى ولو لم تكن هنالك حالة من التوازن بين القوات المسلحة والوسائل العسكرية المعتمدة.

حيث تمثل الحروب جزء من تاريخ العلاقات الدولية فهي مرحلة انتقالية يمكن أن تتم بأسلوب أو بأخر لا تجعل الرجوع الى السلام مسألة بعيدة و، وعليه هنالك الكثير من القوانين التي تؤكد على المبادئ التي تحد من اختيار أساليب الحروب، مثل الاتّفاقيات الأعمال التي تُعتبر الجرائم في الحروب، وتعتبر بعض هذه الجرائم انتهاكات جسيمة لاتفاقيات جنيف عام 1949أو جرائم حرب، وعليه تصنف ضمن مبدأ الاختصاص العالمي واختصاص المحكمة الجنائية الدولية[2].

بالتالي فأن لكثير من حالات ممارسة الانتهاكات لهذه القواعد، مما أدى استخدامها المتكرر لأكسبها قيمة القواعد العرفية، وعليه عملت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتجميع هذه القواعد في دراسة تم نشرها في عام 2005، تحت عنوان دراسة القانون الدولي الإنساني العرفي، حيث ان هذه القواعد الآن ملزمة لكل أطراف نزاع ما، حتى الدول التي ليست من أطراف الاتفاقيات والجماعات المسلحة المُنظَّمة التي لم تلتزم رسميًّا بمثل هذه القواعد وهي تنطبق بنفس الطريقة تقريبًا في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، وتختص بمجموعة من القواعد منها فيما يخص القانون الدولي الإنساني العرفي بمبدأ التمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية ومنها بعض من مبادئ الاحتياطات والتناسب في الهجمات ، بالإضافة الى القواعد الخاصة بأساليب معينة للحرب، وكذلك استخدام مختلف أنواع الأسلحة.

كذلك يفرض القانون الدولي قيودًا على استعمال أسلحة معينة، مثل الأسلحة التي تضرب المدنيين والمتحاربين دون تمييز أو تحدث خرابًا كبيرًا وهائلًا لا يمكن إصلاحه ولا يتناسب مع تحقيق أي ميزة عسكرية

---

[1] بشير النجاب ،النظرية الواقعية في العلاقات الدولية، **مجلة المرصد تحليل السياسات في المنطقة والعالم** ،العدد 43(كردستان العراق :2023)،ص72.

[2] عبيد الحليمي، توازن القوة عن الواقعيين الجدد والقطبية الدولية في القرن الحادي والعشرين، مجلة شؤون استراتيجية، العدد 11(الرباط:2022)،ص81.

محدّدة، بمعنى هنالك الحق في اختيار أساليب الحروب ليس مطلقًا و بدون قيود ، بالإضافة الى ان وسائل الحروب محضورة قانونيا منها التجويع والتخويف المدنيين وذعرهم والغدر والقيام بأعمال إنتقامية واحتجاز الرهائن وغيرها ، بالتالي قد تخلق هذه السلوكيات جريمة حرب بموجب النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية[1].

على الرغم من ذلك ان لاستراتيجية الحروب عدم المركزية من حيث تغيّر أسس الحرب وعناصرها، مما يعني هنالك تجاوز بالمفهوم العسكري الضيّق للحروب إلى المفهوم الواسع، حيث تُستخدم في هذه الحروب كذلك القوى الناعمة إلى جانب قوة السلاح، فهناك وسائل الإعلام والقنوات التي تخدم التنظيمات الإرهابية أو الدول ، أذ تعمل هذه الوسائل على استنزاف الخصم وتدميره بشكل منهجي ومنظم ، وتشتيت الرأي العام ومن ثم يتمكّن الطرف التابع للوسيلة الإعلامية من تحقيق أهدافه وتحطيم الخصم تماماً هذه الحروب لا تستهدف تحطيم القدرات العسكرية فحسب، لكن تسعى الى نشر الفتن والقلاقل وزعزعة الاستقرار وإثارة الاقتتال الداخلي أيضاً ، وإن الحاجة إلى تسليط الضوء نحو الاستراتيجية الحروب بشكل كبير، وتحديدا مع نتيجة[2] . مما أدى الى تغيّر طبيعة الصراعات الإقليمية والدولية ، وزيادة التفاضل القوى والرغبة في الهيمنة على العالم [3]، وعليه فأن نتيجة القراءات الاستنباطية أتضحت الصورة بأن الحروب لم تكن نتيجة حوادث عرضية أو تصعيد مفاجئ، بل هي جزء من مخططات استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى تحقيق أهداف سياسية وعسكرية للدولة بالتالي تخدم إستراتيجيتها القومية العليا.

وبطبيعة حال ان المجتمعات البشرية تقوم على أساس الصراعات، وأن السبيل الوحيد لفهم السياسة العالمية هو فهم كيفية توزيع القوة في العالم، الواقعية هي المنظور المهيمن في حقل العلاقات الدولية تحديدا بعد فشل نظام الذي تبنتها الأمم المتحدة وظهور الأنظمة التسلطية، وأن المدرسة الواقعية تعمل على دراسة وفهم سلوكيات

[1] بشير النجاب، مصدر سبق ذكره، ص73.

[2] مها احمد إبراهيم ،النظرية البنائية في العلاقات الدولية (دراسة حالة الحرب على الإرهاب)،**مجلة العلوم السياسية**،العدد60(جامعة الموصل:2022)،ص449.

[3] محمود دلال ،"**الامن والدفاع مراجعات نظرية ومفاهيمية السياسة الدفاعية**"(مصر : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،2024).ص54.

الدول والعوامل المؤثرة في علاقاتها ما بين الدول، وتحديد سياسة القوة والحرب والنزاعات، ولم تهدف، مما سمح الواقعيون بممارسة الحروب في العلاقات الدولية.

فقد تحافظ الدول على علاقات والتي وصفها رائمون آرون بالدبلوماسية الاستراتيجية، والدبلوماسية والعسكرية، هما الفاعلان في العلاقات الدولية، يأخذان الدور بالتناوب حسب ما تكون عليه الدول في حالة النزاعات وفي حالة السلم أيضاً يجب أن لا تكون الدبلوماسية غائبة مطلقاً تماماً عن الحرب، وبحيث يكون للجيش دور الردع في زمن السلم فالحرب هي استمرار للدبلوماسية لكن بطريقة أخرى[1] ، فعندما تعجز الأساليب الدبلوماسية في تحقيق ما تصبو إليه دولة ما، فالنظرية الواقعية تمثل اكثر النظريات اتصالا بالواقع الدولي وتعبيرا عن أوضاعه ،يفكر الواقعيون في حدود النظام الدولي بمجموعة من العناصر المترابطة التي تعمل وفق قوانين محددة ، كذلك قدرة وحدة سياسية على فرض إرادتها على وحدات أخرى، ،وهي تتوزع ما بين القوى وفقآ للعوامل المادية بصورة رئيسة مثل المناطق والثروات والسكان الجيوش، بل كانعكاس لتقاسم السلطة بين الدول كما أن الموضوع الأساس للنظام بين الدول، هو معرفة قوانين النظام ومفاتيح استقراره سواء عن طريق توازن القوى، لذا يجب ان تسمح للحروب بفتح القانون الدولي الطريق أمام الحروب كدليل لهذا التطور وعلى النحو المتزايد[2].

أما بالنسبة للواقعية الجديدة فتفسر العلاقات الدولية من وجهة نظر بنيوية مناسبة للنظام الدولي خاصة في توزيع القوى، فالواقعية الجديدة لها نظرة مظلمة للعلاقات الدولية انطلاقا من افتراض أن الحروب والنزاع ظاهرتان قابلتان للتجنب بسبب فوضوية النظام الدولي وعدم وجود سلطة دولية عليا فوق الدولة حيث إن الدول ليس لديها مصلحة حقيقية توضح أن في الغزو العسكري على خلاف الواقعيين الهجوميين الذين يركزون على تشجيع نماذج معينة من سلوك الدول في النظام الدولي[3].

---

[1] واثق السعدون ، **العلاقة بين السياسة الدفاعية والسياسة الخارجية** (إسطنبول: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ،2022) ،ص55

[2] المصدر نفسه، ص56.

[3] محمد الناصري، الدبلوماسية الدفاعية ..ضرورة استراتيجية في بيئة آمنية متغيرة ،الولايات المتحدة الامريكية ،2024)، متاح على الرابط الالكتروني2024/2/24،https://gfocusmagazine.com/?p=285.

رواد الواقعية الجديدة ركزوا على محاولة إخراج الواقعية من المفهوم الكلاسيكي والتحليلي البديهي إلى مستوى من التحليل أكثر علمية للوصول بها إلى نظرية علمية حيث تقوم الواقعية الجديدة على مجموعة من الافتراضات التي حاول كل مفكر من رواد هذه المدرسة أن يختصرها في مجموعة من الأهداف التي تخص مسائل الحروب التي تفرض على الدول.

أن استراتيجية الحروب في الواقعية الجديدة وجدت أن الدولة يجب أن تتعامل مع أسوء التحديات وأن تبني قراراتها تبنى على تقييم الاحتمالات بالنظر إلى التهديدات الأمنية وفي سبيل تفسيرها لمفهوم صناعة القرار تطرح الواقعية الجديدة فكرة نظرية الأدراك ا لمتوقع فهي ترى أن الفاعلين يعطون وزنا معتبرا أكثر للخسارة أكثر منه للانتصار، كذلك فان الواقعيون الجدد يشددون على إقامة التحالفات المتوازنة والقوة الدفاعية الرادعة التي تتحقق الأمن الدولي[1] ،وعليه فالواقعية الجديدة تقوم على فرضية أن الحروب والنزاع ظاهرتان غير قابلتان للتجنب بسبب فوضوية النظام الدولي وعدم وجود سلطة عليا فوق الدول، ففي ظل هذه الفوضى تهتم الدول بالسعي نحو الأمن اعتمادا على القدرة الذاتية وزيادة قدرتها العسكرية والاقتصادية، عن طريق أقامه التحالفات مع الدول الأخرى.

بالتالي فأن الوقعيون الجدد وضحوا سببين رئيسين للحروب، الأول ان الحروب كطريق لحل النزاع المباشر حول المصالح بين دولتين، و السبب الثاني هو بحث دولتان أو أكثر عن أمنهما ،و بخصوص الواقعية الهجومية ترى أن النظام الدولي أكثر عدائية ويتسم بالسوداوية وهذا ما يؤدي بالدول إلى تبني استراتيجيات دفاعية غالبا ما تؤدي إلى أقامه حروب، ومن جهة أخرى فأن الواقعية بالأمن ليس حالة نادرة كما ترى الواقعية الهجومية، بمعنى أن الفوضى الدولية ليست في قوة الدول نفسها التي هي في نزاع أو في حروب و إنما هي استراتيجيات دفاع من أجل توفير الأمن الدولي[2].

---

[1] صفاء الكناني ، **مقارنة بين مفهومين الاستباقية والوقائية في استراتيجية الامريكية** (بغداد :مركز الدراسات الاستراتيجية،2017)ص11.

[2] أسماء مصطفى يوسف ،اية جمال وأخرون، **استراتيجية الحرب الاستباقية وتأثيرها في العلاقات الدولية _دراسة حالة الولايات لمتحدة الامريكية (2001–2020)**،(مصر :المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية)،ص83.

وعليه فأن يمكن القول ان عنده المقارنة ما بين التحليلات التقليدية والتحليلات الجديدة في نظرية الواقعية لا تمثل جدلا حقيقيا بقدر ما ان هناك اختلافات بينهما ليست عادية كما سبقت الإشارة اليه ، بل انها تنبع من فرضيات متصارعة عن هيكل النظم الدولية وطبيعة القواعد المنظمة لها الفاعلين.

أما بالنسبة للنظرية البنائية والتي تمثل أحدى أهم النظريات ألتي أفرزت ثقلا كبيرا في مجال العلاقات الدولية فهي تركز على الجوانب الاجتماعية للدول كالأفكار والقواعد والثقافات ودور اللغة في تكوينها وكيفية تأثيرها في البيئة الدولية ، نتيجة سلوكيات الفواعل الدوليين من خلال السعي نحو تحقيق الآمن القومي للدول بالتي فقد اعتمدت على المنظور النسقي والذي يجمع ما بين المصادر المشتركة لهوية الدولة بالتركيز على آلية السياقات البنيوية و المسارات النسبية والعمليات أي من خلال الممارسات الاستراتيجية التي تعيد أنتاج اشكال مختلفة للهوية الدولة ،بمعنى أخر فالبنيوية تركز على العلاقة مآبين المعايير الاجتماعية والقوانين الداخلية ومصالح الدولة ، وهنا يلعب أدراك وفهم وتصور صانع القرار السياسي دورا كبيرا[1].

فأن التوتر في العلاقات الدولية لدى البنيويين والذي يولد الصراعات ومن ثم أقامه الحروب في بعض الأحيان ينشأ نتيجة التأثر المتبادل مآبين الفاعلين الدوليين المتبعين قواعد معينة ، ومن ثم فقد مثلوا الصراعات والحروب كبنية اجتماعية وثقافية ذات صياغة معينة تشمل العديد من القواعد والمعايير والأفكار والخطابات السياسية واللغة والثقافات الاخرى والقيم المشتركة التي بدورها أن تؤثر في سلوكياتهم ، فأن النزاعات ومن ثم الحروب هي من صنيعة الدول نفسها[2].

أما بالنسبة للاستراتيجيات الأخرى والتي لها دور رئيسي في الاستراتيجية الحروب فهي كل من الاستراتيجية الدفاعية والاستراتيجية الهجومية ، نجد ان الاستراتيجية الدفاعية تقوم على أساس تحدد الاتجاهات الاستراتيجية العسكرية وخطوطها العامة، وتمثل حلقة الوصل مآبين الجانب المدني والجانب العسكري في الدولة، حيث تعمل على تنظيم وتنسيق العلاقة مآبين مختلف السياسات التخصصية بالدولة وبين القوة العسكرية ودورها

[1] رشا سهيل، **التحولات المعاصرة للقوة وتأثيرها في مستقبل سيادة الدولة القومية بعد عام** 2010(قطر: مركز الجزيرة للدراسات ،2024)،ص167.

[2] عبدالله بن جبير العتيبي، النظرية في العلاقات الدولية بين المدرسة الواقعية الجديدة والمدرسة البنائية، **مجلة شؤون اجتماعية**، العدد108(أبو ظبي:2010)،ص121.

وحجمها وآلية عملها وصولًا بتحقيق الهدف الاستراتيجي العسكري للدولة السياسة الدفاعية فهي الكيفية التي من خلالها تنفذ بها السياسة العامة للدولة في الحقل العسكري[1].

بالإضافة الى ذلك أن الاستراتيجية الدفاعية يتم تقريرها من قبل صانع القرار السياسي لاستخدام القوة، وفق الاستراتيجية العليا المتبعة للدولة من خلالها طبيعة السياسات المتبعة سواء مع الحلفاء أو مع الأعداء ،وعليه فيجب أدراك العناصر الأساسية التي تقوم عليها الاستراتيجية الدفاعية وهي كل من القوة البشرية وهي بمثابة السياسة الدفاعية للدولة والتي تشكل كل من القوات المسلحة سواء حجمها، أو توزيعها على الأفرع الرئيسية ، كذلك سياسة التجنيد المتبعة من قبل الدولة ،وكذلك يشكل الانفاق العسكري عنصر رئيسي عناصر الاستراتيجية الدفاعية فهو يمثل الموارد والامكانيات المكرسة للاستخدام العسكري ، بالإضافة الى نظام التسليح ، حيث يشهد العالم اليوم تطورا ملحوظا في المجال العسكري مما يجعل نظم التسلح في حركة مستمرة لان كل دولة تسعى الى ان تستوعب أسلحة متطورة تناسب استراتيجيتها، بالتالي فأن طبيعة علاقة الدولة الخارجية مع أقرانها الدول سواء على الصعيد الإقليمي او الدولي هل هي تعاونية ام تصارعيه تعكس مدى تفعيل الاستراتيجية الدفاعية لصانع القرار السياسي[2].

وعلى الرغم من ذلك حيث يتبين لنا ان الاستراتيجية الدفاعية ماهي آلا أداة فاعلة وعالية التأثير في تعزيز السياسة الخارجية لاي لدولة وهي ضرورة استراتيجية ملحة من أجل توفير بيئة آمنة، وخلق أمن مستدام من خلال اعتمادها بشكل دائم في الاستراتيجيات العلاقات الدولية، وتتزايد أهمية الاستراتيجية الدفاعية في الدول التي تعيش حالة من أزمة أمنية متلاحقة، أو تقاطع في المصلحة من تلك المناطق التي تعاني من الصراعات، كالشرق الأوسط، وأفريقيا.

أما بالنسبة لاستراتيجية الهجومية والتي تتبناها بعض الدول في حالة المساس بمصالحها أو خطر يهدد أمنها وسلمها الدولي والتي تشكل احدى الاستراتيجيات الحروب ، بحيث تتبع ضد قوات الخصم التي تم نشرها استعداداً لهجوم فعلي، وعليه فيجري استباق الخصم بتوجيه ضربة إجهاضيه ضد هذه القوات لتشغل هجومها المتوقع، بالتي فتشكل هجوم الذي يُشن على أساس الدليل المدرك بأن هناك هجوماً وشيكاً لعدو معين

[1] Alexander Spencer, The Social Constriction of Terrorism: Media, Metaphors and Policy Implications**, Journal of International Relations and Development**,(NewYork:2019) Vol. 15, No. 3’p59.

[2] Cynthia Weber, **International Relations Theory: Acritical Introduction**, (New York ،Routledge2010،) Third Edition12 ،p,67.

حتى لو كان هذا الأدراك مبنياً على دلائل غير مؤكدة ، فإنَّ استراتيجية الاستباقية تقوم على مجموعة من الشروط والمرتكزات الأساسية منها خلية استخباراتية عالية المستوى وكذلك قواعد عسكرية ومحطات منتشرة في أنحاء العالم بالإضافة الى وجود احتمالية عالية للاستخدام العملياتي للأسلحة النووية[1].

بحيث يمثل الاستراتيجية الهجومية بعض من الاستراتيجيين العسكريين ونها الرد على الهجوم الفعلي من أجل منع هجوم محتمل ويكون هذا الفعل نتيجة سلوكيات طرف الاخر او نواياه سواء كانت بصورة تحرك عسكري او تصعيد سياسي، فأن عمل الاستراتيجية الوقائية هو استراتيجي تكتيكي بحت ليس بنظري سياسي فحسب لأنه يخضع الى قيادة الجيش وأليات أدارتها للحرب قبل وبعد نشوبها[2].

اذ ان الاستراتيجية الاستباقية تشكل حالة من وجود دلائل مادية كبيرة تبين حجم الخطر وضرورة التصدي له ، حيث أن للاستراتيجية الهجومية الخطورة كبيرة لأنها ناتجة عن كونها مفتوحة الاحتمالات لا تتقيد بطبيعة جيوبولتيكية للدولة ، ولا تحترم قواعد القانون الدولي ولكن تنظر إلى العلاقات الدولية حسب ما يتوافق مع مصالحها العليا للدولة، ومن ثم نرى أن هذه الاستراتيجية توجه لها العديد من الانتقادات، منها أخطر هذه الانتقادات أن الاستراتيجية الجديدة تفتح في الواقع باب الفوضى في العلاقات الدولية ،فسلوكياتها كدولة عند أنتهاج الاستراتيجية الهجومية والتي قامت وفقا لرغبتها وبناء على ما تراه من غير النظر إلى اي تحالفات او شراكات أخرى، وبذلك يختلف معه المفهوم الأساسي للسياسة الخارجية الذي يعتبر القانون الدولي جزء أساسي منها، الذي يؤيد الجانب الانساني لها ويلزمها باحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها ووحدة مجتمعها الدولي[3] .

فمسألة الدفاع الشرعي الاستباقي من المسائل المستحدثة في القانون الدولي، لأن قيامها على مبدأ المبادرة باستخدام القوة العسكرية لرد عدوان كان من المتوقع أن يحدث من الجانب الاخر، وان اعتبار هذا الدفاع عدوانا يستوجب الرد من قبل المجتمع الدولي، في حال عدم تحقق شروط الدفاع عن النفس، وفي هذا الإطار انقسمت ردود الأفعال حول مشروعية الحرب الاستباقية إلى آراء مؤيدة وأخرى ومعارضة.

---

[1] بيرنارد هادسون، **الطائرات المسيرة ....سلاح الحروب في المستقبل** (قطر :مركز الجزيرة للدراسات ،2024)ص4.

[2] المصدر نفسه، ص5.

[3] Hasan Hajj Ali Ahmed, The Made World: A Study of the Social Structure of Global Politics, **The World of Thought Journal**, Vol 33, Issue 4(:New York, 2019).p,22.

المطلب الثاني: المطلب الثاني: الجوانب العسكرية لاستراتيجية الحروب

أن الجوانب العسكرية لاستراتيجية الحروب في الدولة، تتأثر بتنفيذ الإستراتيجية العسكرية بشكل مباشر على وضع العقيدة العسكرية المتبعة في تلك الدولة، ولا سيما على الجوانب البيئية والتنظيمية واللتين يجب تطويرهما بشكل مستمر بما يلائم مع متطلبات الإستراتيجية العسكرية للدولة واكب التطورات السارية في الشأن العسكري على صعيد الإقليمي والدولي ،كذلك فأن موارد الدولة المختلفة هي التي تحدد نوعية حوزتها للسلاح ، ولهذا نجد أن العقيدة العسكرية ترتبط ارتباطا وثيقا بنظام الدولة، والتحديات الملقاة على عاتقها في مجال السياسة الخارجية والداخلية، أذ أن المهام العسكرية للدولة أداة قوة وطنية في الحاضر والمستقبل، أذ لها دورا رئيسيا في وضع وتطوير العقيدة العسكرية للدولة على مختلف مستوياتها وبمختلف أنواعها، وذلك بما يلائم طبيعة المهام المختلفة المنوطة بالقوات المسلحة في الحاضر والمستقبل، وعلى الرغم من ذلك فأن العقيدة العسكرية تختلف باختلاف طبائع الدول وباختلاف أوضاعها وتاريخها، وكذلك باختلاف النظام السياسي الحاكم، وباختلاف الثقافة التي تحدد العلاقة ما بين الجيش مع المجتمع ودوره في السياسات الداخلية والخارجية وكذلك علاقة الحكام بالمحكومين[1].

فعلى الصعيد الدولي أن للقانون الدولي أساليب الحروب والوسائل المختلفة كما أن ثمة قيود على نوع الأسلحة المستخدمة وكذلك طريقة استخدامها وسلوك الأطراف الأخرى المشاركين في الحروب ، حيث تندرج القوة العسكرية من ضمن أدوات القوة الصلبة أو الخشنة التي تلجأ إليها الدول لتنفيذ أهدافها العليا، وتحديدا في إدارة الصراعات والأزمات على صعيد الخارجي، وما تزال القوة العسكرية في الوقت الحالي أهم أدوات تنفيذ السياسة الخارجية للقوى الكبرى والإقليمية في العالم، سواء بصورة مباشر من خلال استخدامها الفعلي أو بصورة غير مباشر عن طريق التهديد باستخدامها لردع خصومها ومنافسيها[2].

حيث أن خبراء الامن القومي الاستراتيجي وكذلك منظورا النظريات الأمنية الحديثة يرون أن القوة العسكرية لا يمكن أن يكتمل تأثيرها بمعزل عن جوانب القوة الأخرى، وتحديدا التكنولوجية والاقتصادية والسياسية وغيرها من القوة المتاحة للدولة ، لكن التطورات التي شهدت على الصعيد الإقليمي والدولي في السنوات الماضية

[1] Khaled Hamed Shenika and Ghaleb Abd, Prediction in International Relations .. A study in the theoretical literature,) **Journal of Studies for Human and Social Sciences**, Volume 3, Issue 31(University Shanghai- (2020),p88.

[2] اساليب الحرب ووسائلها،www.icrc.org .

توضح أن القوة العسكرية تعتبر الركيزة الرئيسية للقوة الشاملة للدول، والعامل المهم في تحديد ثقلها السياسي في النظام الدولي، وأن الحروب وأقامه التحالفات والعمل الجاد من أجل إيجاد التوازن في القوى يمكن التنبؤ به عن طريق التواجد العسكري لقوى النظام الدولي، وعلى هذا الاساس تسعى الدول من أجل تعظيم قوتها العسكرية، بعدها أهم أدوات تحقيق أهداف الاستراتيجية القومية العليا للدولة.

المبحث الثاني: تأثير الاستراتيجية الحروب على العلاقات الدولية

أن العلاقات الدولية قائمة على أساس التعاون ما بين الدول، في حالة أن هذه العلاقات قد يطرأ عليها طارئ يغير من طبيعتها، ألا وهو الحرب فالحروب قد تؤدي إلى قطع في العلاقات الدبلوماسية، وتنهي مهمة البعثة الدبلوماسية، وذلك وفق طبيعة واقع الحرب الذي يتناقض مع استمرار العلاقات الدبلوماسية، فإن قيام الحروب ما بين دول يؤدي إلى إنهاء جميع العلاقات التعاونية، حيث يصبح هنالك تغيير كبير في الأوضاع السياسية والقانونية التي تربطهما، من جانب اخر فان القانون الدولي وتحديدا قانون النزاعات المسلحة قانون ملزم لكافة الأطراف النزاع، حيث يتم تنفيذه كلما اقتضت الحاجة اليه من القيام بأعمال عدائية للحد من النزاعات المسلحة ومن ثم تدخل المفاوضات ما بين الدول المتنازعة حيز التنفيذ من أجل إدارة اطراف النزاع والتي تمثل افضل طرق للإقامة التسوية السلمية، وقد تفرز هذه المفاوضات في بعض الأحيان على ابرام معاهدة جماعية تخص الدول المتحاربين وابرام اتفاقية صلح ما بين الأطراف النزاع[1].

فقد أثرت الحروب بطبيعة الحال عل العلاقات ما بين الدول كذلك ظهور خلافات ما بين قادة الدول التي تضررت من الحروب، بالإضافة الى زراعة الجواسيس، والبحث عن استراتيجيات مبتكرة لعرقلة أي جهد يبذله أي طرف لزيادة قوته على مستوى دول العالم، وبالتالي عمليات تصنيع الأسلحة النووية مستمرة والتي تهدد بالإبادة العالمية، مما انعكس على الاقتصاد العالمي بشكل واضح، نتيجة تطلع الدول الى الحروب وعلى تطوير الأسلحة بدلاً من استخدامها لخدمة البلاد والشعوب، وانخفاض الناتج الاقتصادي

المطلب الأول: العوامل المؤثرة على الاستراتيجية الحروب

أن الاستراتيجية الحروب تهتم بالترتيبات الاستراتيجية التي تقوم بها الدولة في أوقات السلم والحرب، والتي تتوافق مع حجم مساحتها الجغرافية ، من اجل حماية إقليمها والحفاظ عليه من أي عدوان خارجي يهدد سلامتها ووحدة أراضيها، اذ تنحصر الترتيبات الاستراتيجية المرتبطة بمساحة الدولة على العمق الجغرافي

[1] Khaled Hamed,op,cit,p,89.

للدولة، وأن العمق الجغرافي أهمية كبيرة في أوقات الحروب، وتظهر هذه الأهمية فيما يسمى بمبدأ الدفاع وتحديدا للقوى الكبيرة والتي لها وزنها ومركزها على صعيد النظام العالمي حيث يكون لها رؤية استراتيجية ذات ابعاد جيوبولتيكية وجيو إستراتيجية ، ولكن هذه الرؤية لا يمكن تبنيها للدول المتوسطة وصغيرة من حيث المساحة والامكانيات الأخرى كالعسكرية والاقتصادية والتكنلوجيا والاجتماعية وغيرها من القوة التي تنهض بواقع دولتها، فالدول تسعى إلى امتلاك القوة العسكرية ومصادرها من أجل توظيفها في تحقيق مصالحها في ظل البيئة العالمية التصارعية[1]، أذ أن الساحة الدولية منذ بدايات القرن الحادي والعشرين شهدت تغيرات، والتي تتمثل في التحولات عديدة بتسارع نتيجة التقدم العلمي والتقني الذي يعد من أهم العوامل التي أدت إلى بروز الفواعل غير الدوليين على المستوى السياسي، وحدوث تحول في الاستراتيجية الحروب واستراتيجياتها كقوى متفاضله فيما بينها ، فلم تعد الدولة تلجأ إلى القوة العسكرية لتحقيق أهدافها فحسب ، إذ ظهرت أجيال الحروب الحديثة والتي تتمثل بحروب الجيل الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن على المستوى العسكري والأمني

وعلى الرغم من ذلك أن إعادة توظيف مفهوم القوة بصورة عامة وانتقالها من شكل إلى آخر أدى إلى النظر في مفهوم القوة الشاملة للدولة ، فلم تعد الدولة هي الوحيدة القادرة على امتلاك القوة ومن ثم توظيفها لتحقيق أهدافها، ولكن هنالك امتلاك فعلي للقوة من قبل فاعلين من غير الدول سواء كانوا أفراد أو المؤسسات الدولية الحكومية والغير الحكومية، كل ذلك ينعكس بشكل أو بآخر على قوة ومركزية الدولة القومية ووظائفها وحدود وكذلك هامشية حركتها الداخلية والخارجية على المستوي الاقليمي والدولي، حيث أن هذه التحولات على صعيد البيئة الدولية أدى الى دخول القوة بأنماطها متعددة منها الصلبة والناعمة والذكية والإلكترونية السيبرانية، بالتالي خلق هذا التحول فواعل غير الدوليين الجدد، وحدوث تحول على مستوى الأدوات والوسائل والأساليب المتبعة ، كذلك زيادة التحديات للدولة[2]

المطلب الثاني: دور المسيرات بالحروب الحديثة

أذ أدى استخدام المسيرات في الحروب الحديثة الى حدوث فرق جوهري، وإستراتيجية وتكتيكية مقابل ما تحققه الجيوش على الأرض، حيث سعت الدول نحو امتلاك المسيرات، وذلك لأهميتها في توجيه ضربات قوية

[1] op,cit,p,89.

[2] اساليب الحرب ووسائلها،www.icrc.org .

للعدو بتكلفة أقل ماديا وبشريا، مما شجعت الدول نحو تصنيعها او الحصول عليها ، وكذلك وفرت نجاحات كبيرة لكل من تقع في قبضته هذه التقنية وكان لها دور فعال في الكثير من الحروب.

اذ بلغت عدد الدول المالكة للطائرات المسيرة نحو 40 دولة ،وبعدما رسَّخت المسيرات مكانة مركزية في كافة مناطق النزاعات المُسلَّحة حول العالم، حيث تطوَّر دورها من الاستطلاع والتجسُّس والمراقبة نحو الاخذ بدور حاسم في الإستراتيجية الجوية والعسكرية للقوى الكبرى، وتسعى هذه الدول إلى تطويرها لإحلالها محل الطائرات الحربية والقاذفات على سبيل المثال القاذفات النووية، لكن الدول تواجه مجموعة من التحديات للمسيرات في الحروب الحديثة منها تعذر كشفها بالعين المجردة وأن الرادارات الدفاع الجوي مصممة خصيصا للطائرات كبيرة الحجم ، بالإضافة الى تكلفتها الباهظة والتي تعادل صاروخ واحد، وكذلك صعوبة السيطرة عليها خاص عند حملها للمتفجرات ومرورها بالمناطق الحضرية، فقد وفرت حيازة المسيرات الكثير من الميزات القتالية والتي تتعلق بالحصول على أسهل وأوفر واسرع على المعلومات بواسطة ما تحمله من معدات تكنلوجيا متطورة[1]

وتميزت الحروب الحديثة اليوم بإرساء قناعات جديدة وتكنولوجيا حديثة وتكتيكات متطورة مواكبة للتطورات الجارية، فالمسيرات(الدرون) اليوم تمثل كونها المركبة الجوية من دون طيار هدف كل دولة اذ تسعى لحيازتها من خلال توظيف جميع الإمكانيات المتاحة اقتصاديا وعسكريا وتكنلوجيا ،أذ يجد الكثير من المفكرون الاستراتيجيون ان الطائرات المسيرة تعمل على تغيير طبيعة الاستراتيجية الحروب، ومن المرجح ان تمثل السلاح السائد في ساحة المعركة ذات تطور تكنلوجي العالي وخالية من الجنود في المستقبل القريب، كذلك سوف يتم توجيه الدبابات ذاتية القيادة عن طريق مشغلين بعيدين المدى من ميدان المعركة، أذ يتم توجيه الطائرات المسيرة والطائرات ذاتية القيادة عن طريق الذكاء الاصطناعي ، وبالتالي يتم تعريف نتائج النصر عن طريق من بحوزته عدد معدات متبقية في نهاية المعركة[2].

وعلى الرغم من ذلك فمن جانب أخر حيث يسعون الخبراء العسكريون نحو ابتكار صناعات عسكرية لإيجاد سلاح يمكن وصوله لأراضي العدو من غير اكتشافه، أو حدوث خسائر بشرية خصوصا أن الطائرات الحربية من الممكن رصدها من قبل منظومات الرادار الثابتة أو المتحركة، أذ يعطي للخصم المستهدف الوقت

[1] Hasan Hajj Ali Ahmed,op,cit,p,24.
[2] Op,cit,p,25.

لتجهيز المضادات الأرضية والأسلحة الدفاعية بمواجهته، فأن الطيران المسيّر يعتبر من خيارات المهمة، خصوصا اذا أن تكلفته المنخفضة وإصاباته المؤثرة تجعله خياراً هاماً في الحروب.

وعليه أذ نرى كان للمسيرات في الحروب الحديثة دورا بارزا خصوصا في الحرب الروسية –الأوكرانية وقد خلقت تحولاً مهماً في مسار الحرب، كذلك الدعم الغربي الغير منقطع لأوكرانيا حقق الكثير من الانتصارات، أذ تم استهداف الجسر الرابط ما بين روسيا وشبه جزيرة القرم، والذي يمثل من اهم النقاط الاستراتيجية رئيسية والتي تهدد لروسيا امنها القومي بهذا الاستهداف، بالإضافة الى تم استهداف عدد من الأماكن المهمة من مدن روسية ومطارات أيضا ، بالتالي خلق هذا ضغطاً قوياً على الأداء الروسي ومن ثم الانسحاب تحت ضربات المسيّر الأوكرانية، في حين عدم وجود سلاح جو فاعل ومضادات أرضية أوكرانية تواجه الهجمات الروسية[1]. وبناء على متقدم نجد نحن أمام حرب تقنية يتعامل فيها المقاتل بلوحة التحكم وليس الزناد، ويتابع الشاشة أكثر من متابعة أرض المعركة، فهي حروب إلكترونية تقنية إذا استمرت فسوف يدخل الذكاء الاصطناعي والاقمار الصناعية وتصبح الحروب أكثر تعقيداً، وكلفة وذات ابعاد وخيمة ، لان حروب المسيرات وشدة تأثيرها على العلاقات الدولية الحديثة فرضت نفسها كمتغير حاسم في مفاهيم الحروب الحديثة، وأن الفواعل الدولية وغير الدولية وصناع القرار قد أدركوا أهمية هذا السلاح، لذا أخذت الكثير من الدول اليوم تنتهج أسلوب معين لغرض حيازته سواء من خلال تصنيعه او إيجاد سلاح تابع للقوات الجوية باسم قوات سلاح الطيران المسيّر، كذلك تأهيل الكوادر البشرية المدربة عليه واختيار العناصر المناسبة لإدارته والسعي نحو استقطاب الخبرات العالمية لتصنيع منظومات ومبتكرة وحديثة تواكب التطور الذي تشهده المعدات العسكرية الأخرى ، بالتالي هذا كله ينذر حتما بقيام حروب مسيّرات.

[1] بيرنارد هادسون، مصدر سبق ذكره،ص5.

الخاتمة:

ان ألاستراتيجية الحروب الحديثة من الجانب العملي تنتهج أسلوب مغاير عن الحروب التقليدية ،أذ أن العالم في الوقت الحاضر لا يتقبل مسألة دخول جيش دولة قوية لاجتياح دولة صغيرة، وبطيعة الحال لا يعني أن الاستراتيجيات الحروب التقليدية قد انتهت، لكن تطورت وتغيرت شكلا ومضمونا، فالحروب اليوم ليس مجرد إطلاق للرصاص والصواريخ ،وانما كيفية صياغة الاستراتيجية عسكرية تقوم على هدف تفتيت الدول وإضعافها، من خلال توظيف جميع الإمكانيات المتاحة سواء اقتصادية وعسكرية وتكنلوجيا وسياسية وغيرها بهدف صياغة قدرة عسكرية دفاعية نظامية واضحة في مثل هذا التطور المشهود للحروب.

Conclusion:

Modern war strategy, from a practical perspective, adopts a different approach from traditional wars, as the world at the present time does not accept the issue of a strong country's army entering to invade a small country. Of course, this does not mean that traditional war strategies have ended, but they have developed and changed in form and content. Wars today are not just firing bullets and missiles, but rather how to formulate a military strategy based on the goal of fragmenting and weakening countries, through the employment of all available capabilities, whether economic, military, technological, political, etc., with the aim of formulating a clear, systematic, defensive military capability in such a remarkable development of wars.

المصادر :

1. أساليب الحرب ووسائلها، **www.icrc.org**.

2. أسماء مصطفى يوسف ،اية جمال وأخرون ،استراتيجية الحرب الاستباقية وتأثيرها في العلاقات الدولية _دراسة حالة الولايات لمتحدة الامريكية (2001–2020)،(مصر :المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية).

3. بشير النجاب ،النظرية الواقعية في العلاقات الدولية ،مجلة المرصد تحليل السياسات في المنطقة والعالم ،العدد 43(كردستان العراق :2023).

4. بيرنارد هادسون، الطائرات المسيرة ....سلاح الحروب في المستقبل (قطر :مركز الجزيرة للدراسات ،2024)

5. رشا سهيل، التحولات المعاصرة للقوة وتأثيرها في مستقبل سيادة الدولة القومية بعد عام 2010(قطر: مركز الجزيرة للدراسات،2024)

6. صفاء الكناني ، مقارنة بين مفهومين الاستباقية والوقائية في استراتيجية الامريكية (بغداد :مركز الدراسات الاستراتيجية،2017).

7. عبدالله بن جبير العتيبي، النظرية في العلاقات الدولية بين المدرسة الواقعية الجديدة والمدرسة البنائية مجلة شؤون اجتماعية،العدد108(أبو ظبي:2010.)

8. عبيد الحليمي، توازن القوة عن الواقعيين الجدد والقطبية الدولية في القرن الحادي والعشرين، مجلة شؤون استراتيجية، العدد 11(الرباط:2022).

9. محمد الناصري، الدبلوماسية الدفاعية. ضرورة استراتيجية في بيئة آمنية متغيرة ،الولايات المتحدة الامريكية،2024)،متاح على الرابط الالكتروني .**https://gfocusmagazine.com/?p=285،2024/2/24**

10. محمود دلال، "الامن والدفاع مراجعات نظرية ومفاهيمية السياسة الدفاعية"(مصر : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،2024).

11. مها احمد إبراهيم، النظرية البنائية في العلاقات الدولية (دراسة حالة الحرب على الإرهاب)، مجلة العلوم السياسية،العدد60(جامعة الموصل:2022)

12. واثق السعدون، العلاقة بين السياسة الدفاعية والسياسة الخارجية (إسطنبول: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ،2022).

المصادر الأجنبية :

1.Alexander Spencer, The Social Constriction of Terrorism: Media, Metaphors and Policy Implications, Journal of International Relations and Development,(NewYork:2019) Vol. 15, No. 3.

2.Alexandre ،Military Operations in Urban Areas ،International Review of the Red Cross878 (June 2010)

3.Cynthia Weber ،International Relations Theory: Acritical Introduction, (New York ، Routledge2010،) Third Edition 12.

4.Hasan Hajj Ali Ahmed, The Made World: A Study of the Social Structure of Global Politics,) The World of Thought Journal :NewYork, 2019 (Volume 33, Issue 4.

5.Khaled Hamed Shenika and Ghaleb Abd, Prediction in International Relations .. A study in the theoretical literature,) Journal of Studies for Human and Social Sciences: University Shanghai ،(2020 Volume 3 ،Issue 31.

Reference:

.1Alexander Spencer, The Social Constriction of Terrorism: Media, Metaphors and Policy Implications, Journal of International Relations and Development,(NewYork:2019) Vol. 15, No. 3.

.2Alexandre ،Military Operations in Urban Areas ،International Review of the Red Cross878 (June 2010)

.3Cynthia Weber ،International Relations Theory: Acritical Introduction, (New York ، Routledge2010،) Third Edition 12.

.4Hasan Hajj Ali Ahmed, The Made World: A Study of the Social Structure of Global Politics,) The World of Thought Journal :New York, 2019 (Volume 33, Issue 4.

.5Khaled Hamed Shenika and Ghaleb Abd, Prediction in International Relations .. A study in the theoretical literature,) Journal of Studies for Human and Social Sciences: University Shanghai ،(2020 Volume 3 ،Issue 31.

.6صندذMethods and Means of Warfare, www.icrc.org.

.7Asmaa Mustafa Youssef, Aya Jamal, and others, The Strategy of Preemptive War and Its Impact on International Relations - A Case Study of the United States of America (2001-2020), (Egypt: Arab Democratic Center for Strategic, Economic, and Political Studies).

.8Bashir Al-Najjab, Realist Theory in International Relations, Al-Marsad Journal: Policy Analysis in the Region and the World, Issue 43 (Iraqi Kurdistan: 2023).

.9Bernard Hudson, Drones... A Weapon of Future Warfare (Qatar: Al Jazeera Center for Studies, 2024).

.10Rasha Suhail, Contemporary Power Shifts and Their Impact on the Future of Nation-State Sovereignty after 2010 (Qatar: Al Jazeera Center for Studies, 2024).

.11Safaa Al-Kanani, A Comparison between the Concepts of Preemption and Preventive Defense in American Strategy (Baghdad: Center for Strategic Studies, 2017).

.12Abdullah bin Jubair Al-Otaibi, Theory of International Relations between the New Realist School and the Constructivist School, Social Affairs Magazine, Issue 108 (Abu Dhabi: 2010).

.13Obaid Al-Halimi, The Balance of Power: Neo-Realists and International Polarization in the Twenty-First Century, Strategic Affairs Magazine, Issue 11 (Rabat: 2022).

.14Mohammed Al-Nasiri, Defense Diplomacy... A Strategic Necessity in a Changing Security Environment, United States of America, 2024. Available at the link. Electronic https://gfocusmagazine.com/?p=285, 2/24/2024.

.15Mahmoud Dalal, "Security and Defense: Theoretical and Conceptual Reviews of Defense Policy" (Egypt: Egyptian Center for Thought and Strategic Studies, 2024).

.16Maha Ahmed Ibrahim, "Constructivist Theory in International Relations (A Case Study of the War on Terror)," Journal of Political Science, Issue 60 (University of Mosul, 2022).

.17Wathiq Al-Saadoun, "The Relationship between Defense Policy and Foreign Policy" (Istanbul: Center for Strategic Thought and Studies, 2022).
18. HAMMOUD, Muhammad Ali, et al. Iraq's regional strategic performance under the Iranian-Saudi agreement. Tikrit Journal For Political Science, 2023, 3.pic4: 102-132.
19. HAMAD, Saddam Marir. Hybrid wars and their impact on the future of global conflict. Tikrit Journal for Political Science, 2024, 1.34.
20. HADI, Salah Mahdi. Engineering the Strategic Mind: A study of Demolition and Construction Strategies. Tikrit Journal for Political Science, 2024, 2.35.